



جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

مذكرة ماستر

أدب عربي
دراسات أدبية
أدب حديث ومعاصر

رقم: ح/14

إعداد الطالب:

عير سلمي / زهرة زغيدي

يوم: 2023/06/20

سيمائية السرد في المجموعة القصصية "النافذة" لـ كهان

مسعودة

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة-	أ. د	علي بخوش
مشرفا	جامعة محمد خيضر بسكرة-	أ. د	أمال منصور
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة-	أ. مح. أ	سميحة كلفالي

السنة الجامعية: 2022 / 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (يوسف: 76).

وقال الإمام الشافعي:

أخي لَنْ تَنَالَ الْعِلْمَ إِلَّا بِسِتَّةٍ * * * سَأُنْبِيكَ عَنْ تَفْصِيلِهَا بِبَيَانٍ

ذِكَاؤٌ وَحِرْصٌ وَاجْتِهَادٌ وَبُلْغَةٌ * * * وَصُحْبَةٌ أُسْتَاذٍ وَطَوَّلُ زَمَانٍ

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على معلم البشر

وعلى آله وصحبه أجمعين:

حمدا لك يا رب كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، نسجد لك يا رب شاكرين مزيد

فضلك وعظيم نعمك على ما منحتنا من تفكير وقوة وصبر حتى ظهر هذا العمل إلى

حيز الوجود.

ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والعرفان للأستاذة المشرفة: "أمال منصور"، لمتابعتها

إنجاز هذا العمل.

ونقدم شكرنا وتقديرنا الخاص لكل من أسهم في هذا البحث وجعله يرى النور، فالشكر

كثير ومن يستحقونه أكثر وأخص بذلك أساتذة القسم.

مقدمة

يعد الحكى والقص سمة إنسانية وفعلا ضروريا لإشباع غريزة الاكتشاف وممارسة يتم فيها مزج الواقع بالخيال، لرسم عوالم جديدة تتعزز فيها المثل وتبحث فيها الذات عن الكمال.

وتعد القصة القصيرة من أكثر الأنواع السردية جذبا للكاتب والقارئ في الآن ذاته؛ فالأول تغريه بالكتابة وتصبح ملاذه الأخير للتعبير عن خلجاته وآرائه وأحلامه، والثاني تستهويه بالقراءة لقصرها وسهولة تناولها، وقد قطعت القصة الجزائرية القصيرة مراحل متعددة ومتعاقبة حتى وصلت إلى قلبها الحالي، حيث ذاع صيت كتاب وكاتبات كثر في الساحة الأدبية الجزائرية منهم الكاتبة "كهمان مسعودة" التي اخترنا عملها هذا "النافذة" موضوعا للدراسة.

يدور بحثنا حول قراءة المجموعة القصصية "النافذة" لمسعودة كهمان قراءة سميائية انطلاقا من هذا يكون عنواننا "سميائية السرد في المجموعة القصصية النافذة لكهمان مسعودة"

ومن خلال ما سبق تتبين لنا الإشكالية التي مفادها:

إلى أي مدى استطاعت المجموعة القصصية النافذة استيعاب الزمن والمكان وشخصها؟ وكيف وظفتها؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية تتم هيكلة هذا البحث كالآتي:

مقدمة، يليها فصلين نظريين وتطبيقيين في آن واحد.

مدخل: مفهوم السرد ومفهوم السمياء

سننتظر في المدخل المعنون بـ: «ماهية السرد والسمياء» إلى مفهوم السمياء والسرد.

الفصل الأول: «سميائية الزمكان في المجموعة القصصية» نخصه لـ: مفهوم الزمان والمكان.

الفصل الثاني: «سيميائية الشخصية في المجموعة القصصية» سنتناول فيه مفهوم

الشخصيات وأنواعها وسيميائية الأسماء.

وفي الأخير ذيل البحث بخاتمة سيتم فيها عرض أهم النتائج التي توصلنا إليها.

ولكي تصل هذه الخطة إلى الأهداف المنشودة سيتم الاعتماد على المنهج السيميائي،

لأنه منهج يتيح للباحث الحرية في التحليل ويقدم مجالاً أرحب في التأويل.

سيتم الاستعانة في هذا البحث على مصادر ومراجع أهمها:

- حسن بحراوي بنية الخطاب الروائي.

- باشلار غاستون جماليات المكان.

- عبد المالك مرتاض في نظرية الرواية.

وكطبيعة البحوث الأكاديمية لا تخلو من الصعوبات في إنجازها ومن أهمها: كثرة المادة

العلمية، مما أدى إلى صعوبة الإلمام بالمعلومات واقتناءها.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل الذي منحنا القوة والإرادة لاستكمال هذا البحث، كما

نتقدم بالشكر الجزيل للمشرفة الأستاذة «**أمال منصور**» على صبرها الجميل وإرشادها

لإنجاز هذا العمل.

مدخل: مفهوم السرد ومفهوم السيمياء

1-السرد

2-مكونات السرد

3-البنىات السردية

4-مفهوم السيمياء

5-السمياء عند الغربيين

6-السمياء عند العرب

1-السرد

1-1- السرد لغة:

ورد في لسان العرب مادة "س ر د" بأنه: "تقدمة شيء إلى شيء تأتي به منسقا بعضه في أثر بعض متتابعا، وسرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم: "لم يكن السرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه".¹

وجاء في القاموس المحيط: "السرد الأديم وسرده سردا وسرادا حرزه، والشيء يسرده سردا ثقبه، والدرع نفسها، والحديث والقراءة أجاها سياقها وأتى بها على ولاء والصوم تابعه، والقرآن قرأه بسرعة، وسرد الرجل يسرد سردا صار يسرد صومه، السرد مصدر واسم جامع للدروع وسائر الحلق لأنه مسرد فيثقب طرف كل حلقة بالمسمار، وقيل لأعرابي أتعرف الأشهر الحرم فقال نعم ثلاثة سرد واحد فرد، فالسرد ذي القعدة وذي الحجة والمحرم وواحد فرد، وقيل للأولى سرد لتتابعها".²

أما "معجم الصحاح" جاءت كلمة السرد بأنها من فعل: "س، ر، د" درع مسرودة ومسرودة بالتشديد فقيل يسردها نسجها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض، وقيل السرد الثقب المسرودة (المنقوبة)، وفلان يسرد الحديث إذا كان جيد السياق له، وسرد الصوم تابعه، وقولهم في الأشهر المحروم ثلاثة سرد أي متابعه وهي ذي القعدة وذي الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب، وسرد الدرع والحديث والصوم كله من باب النصر".³

أما في القرآن الكريم جاءت كلمة السرد على شكل توجيه للنبي داود عليه السلام:

¹ - ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، مادة "سرد"، ط1، 1997، ص165،

² - بطرس البستاني: محيط المحيط قاموس اللغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، مادة "سرد"، د ط، د ت، مج1، ص65،

³ - أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي، الرازي: مختار الصحاح دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، مادة (سرد)، د ط، ص285،

{أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ}.¹

إن السرد في المفهوم اللغوي هو رواية حديث متتابع الأجزاء، يشد كل منها الآخر شدا مترابطا متناسقا، يؤمن فيهم السامع له وإدراكه لمضامينه، والفهم يكون في كيفية بناء المسرود أكثر مما يكون في مادته.

1-2- مفهوم السرد اصطلاحا:

السرد هو مصطلح يستخدمه الناقد ليشير إلى البناء الأساسي في الأثر الأدبي الذي يعتمد عليه الكاتب أو المبدع في وصف وتصوير العالم، فقد تراوح مصطلح السرد بين كونه خطابا غير منجز أو قص أدبي يقوم به السارد، والسارد ليس هو الكاتب بالضرورة بل وسيطا بين الأحداث ومتلقيها.²

أي يعد السرد خطوة يقوم بها أي سارد لوصف وتصوير الأحداث وليس بشرط أن يكون السارد هو نفسه الكاتب.

إن السرد هو "الكيفية التي تروي بها القصة وما تخضع له من مؤثرات، بعضها متعلق بالراوي والمروي له، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها".³ السرد هو الطريقة التي تحكى بها القصة، كما يعد علم السرد أحد تفرعات البنيوية الشكلانية حيث أن "السرد أصبح يطلق على نفس النص الحكائي أو الروائي أو القاص أو حتى المبدع الشعبي ليقدم بها الحدث إلى المتلقي فكان السرد إذن نسيج الكلام ولكن في صورة الحكيم"⁴،

¹ - سورة سبأ: الآية 11.

² - ينظر: سعيد عيلوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتب اللبناني، الدار البيضاء، بيروت، د ط، ص110.

³ - حميد لحميداني: بنية النص السردي، المركز الفكري العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط3، 2000، ص45.

⁴ - يوسف وغليسي: السردية والسرديات (مجلة السرديات) جامعة قسنطينة، الجزائر، ع1، جانفي 2004، ص09.

إذن السرد يخضع لترتيب زمني معين حسب تعريف "غريماس" بأنه "خاصية معطاة تشخص نمطا خطابيا معيناً، ومنها يمكننا تمييز الخطابات السردية من الخطابات غير السردية"¹ فكل نص قبل أن يكون متصوراً ذهنياً وجمالياً، فهو في الواقع نسيج لغوي تركيبى، وكل نص بالضرورة يخضع لمجموعة من العلاقات والرموز التي يمكن تحليلها للوصول إلى خفايا النص.

ويجعل "سعيد يقطين" مفهومين للسرد هما: "أولهما: أن السرد يشمل جميع المستوى التعبيري في العمل الروائي، بما في ذلك من حوار ووصف والسرد بهذا المفهوم يقابل الحكى عند جيرار جنيت والذي يرى أن العمل الأدبي يمكن النظر إليه من جانبين: الحكاية، الصياغة الفنية.

استناداً إلى ما سبق يمكن القول أن السرد عموماً يتطلب راوياً يروي الحكاية أو يخبر عنها ومروياً هي الحكاية أو الرواية ومروياً له يتلقى الخطاب المروي، ونخلص إلى أن السرد يأخذ دلالات مختلفة باختلاف النصوص الأدبية.

1-3-1 مكونات السرد:

1-3-1- الراوي: وهو الذي يقوم بعملية الحكى أي السرد "هو ذلك الشخص الذي يروي الحكاية أو يخبر عنها، كانت حقيقية أو متخيلة، ولا يشترط أن يكون اسماً معيناً، فقد يتوارى خلف صوت أو ضمير يصوغ بواسطته المروي بما فيه من أحداث ووقائع"²، فالراوي هو الذي يختار مكونات روايته من شخصيات، أحداث، بدايات ونهايات، ولا يشترط ظهوره بطريقة مباشرة بل يتوارى خلف صوت أو ضمير يعبر به عن أفكاره ومواقفه الفنية المختلفة.

¹ - يوسف وغليسي: السردية والسرديات (مجلة السرديات)، ص 09.

² - عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 10.

الراوي يختلف عن الروائي الذي هو شخصية واقعية، وذلك أن الروائي (الكاتب)، هو خالق العالم المتخيل الذي تتكون منه الرواية، وهو لا يظهر ظهورا مباشرا في بنية الرواية، إنما يستتر خلف قناع الراوي معبرا من خلاله على مواقفه.

1-3-2-المروي: يمثل المادة الحكائية التي هي بين يدي الراوي التي يسرد تفاصيلها وأحداثها، كما يعتبر المروي من أهم مكونات السرد فهو "كل ما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموع من الأحداث تقترن بأشخاص ويؤطره فضاء من الزمان والمكان وتعد الحكاية جوهر المتلقي والمركز الذي يتفاعل فيه كل العناصر حوله"¹.

كما يعرف المروي على أنه: "كل ما يصدر عن الراوي وينتظم لتشكيل مجموعة من الأحداث تقترن بأشخاص ويؤطرها فضاء من الزمان والمكان، وتعد الحكاية جوهر المتلقي، والمركز الذي تتفاعل فيه كل العناصر بوصفها مكونات له"².

1-3-3-المروي له: هو الذي "يتلقى ما يرسله الراوي سواء كان اسما متعينا ضمن البنية السردية، أم شخصا مجهولا (...). والمروي له أيضا شخص يوجه إليه الراوي خطابه وفي السرود الخيالية يكون الراوي كائنا متخيلا شأن الراوي"³.

نستنتج مما سبق لا يمكن تصور رواية بدون راوي يسرد القصة ولا مروي أي متن هذه القصة ولا مروي له أي مستقبل القصة.

1-4-البنيات السردية:

1-4-1-الشخصية: تعرف الشخصية على أنها المحرك الرئيسي الذي يدفع بتطور الأحداث داخل العمل الروائي، وقد تجلت عدة مفاهيم حول الشخصية نظرا لأهميتها الكبيرة

¹ - عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي، ص10.

² -المرجع نفسه، ص45.

²-المرجع نفسه، ص10.

³-نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد على بالكثير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان، ط1، 2009، ص40.

في الدراسات، والتطورات التي تهشدها الساحة الإبداعية، الفنية والنقدية "وهي المحور العام الرئيسي الذي يتكفل بإبراز الحدث وعليها يكون العبء الأول في الإقناع بمدى أهمية القضية المثارة في القصة وقيمتها"¹

والشخصية أيضا هي "كل مشارك في الرواية سلبا أو إيجابا أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات بل يعد جزءا من الوصف"²

إن الشخصية مكون رئيسي في السرد تحمل أهم الوظائف في العمل الروائي، وعليها يقع الدور كله في الرواية وبالتالي لا يمكن الاستغناء عنها.

1-4-2- الزمن:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن: "الزمن والمكان اسم لقليل الوقت وكثيره في المحكم الزمن والزمان هو العصر وجمع لكلمة زمن، وأزمان، وأزمنة، وزمن زامن، وأزمن الشيء طال عليه الزمان والاسم في ذلك الزمن والأزمنة... وأزمن واحد زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحر والبرد ويكون الزمان واحد شهرين إلى ستة أشهر"³.

ب- اصطلاحا: يعد الزمن أحد المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي.

إن للزمن أثر كبير في الفنون الأدبية أجمعها، ولهذا أدرك الروائيون أهميته في الأعمال الروائية لأنه "يعتبر من أهم التقنيات التي تؤثر في البنية العامة للرواية"⁴، فمن خلاله تتحدد السمات الأساسية للرواية، ولا يظهر الزمن بصورة منفردة أو مستقلة، إلا أنه يتخلل العمل السردى بكامله بغض النظر عما إذا كان هذا الزمن حقيقي أو متخيل فهو

4- عبد المنعم زكريا: البنية السردية في الرواية، الناشر عن بحوث إنسانية واجتماعية، ط1، 2008، ص62.

³ - ابن منظور أبي الفصل جمال الدين بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب، ج13، دار صادر، بيروت، ط1، 1992، ص192.

⁴ - عبد الحميد المحادين: التقنيات السردية في روايات عبد الله منيف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص61.

يتجلى في عناصر الرواية كافة، وتظهر آثاره واضحة على ملامح الشخصيات وطبائعها وسلوكها.

كما أن الزمن في الرواية تشكل شبكة من العلاقات ويعرف بأنه: "الزمن الذي تعطي فيه القصة زمنيها الخاصة من خلال الخطاب في إطار العلاقة بين الراوي والمروي له"¹، فالزمن في الخطاب يختلف عنه في القصة ولا يمكن أن يتطابق وزمن الواقع.

4-2-1-1- تقنيات الزمن:

أ- الإسترجاع: هو استذكار الماضي، ويحيلنا إلى أحداث سابقة، فيوقف عجلة السرد المتنامي إلى الأمام ليعود في حركة ارتدادية لسير الأحداث لاستذكار ماضي بعيد أو قريب حيث أن "كل عودة إلى الماضي تشكل بالنسبة للسرد استذكار يقوم به لماضيه الخاص، ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة"²، فالعودة إلى الماضي تتم مع الاستمرارية في الحاضر، وهذا بكسر الزمن الطبيعي للأحداث وخلق زمن خاص بالرواية.

ب- الاستباق: وهو تداعي المستقبل في زمن الحضور لهذا كان "استباق زمني الغرض منه التطلع إلى ما هو متوقع محتمل الحدوث في عالم المحكي، وهذه الوظيفة الأصلية والأساسية للإستشرافات بأنواعها المختلفة، وقد يتخذ هذا الاستباق صيغة تطلعات مجردة تقوم بها الشخصية لمستقبلها الخاص، فتكون المناسبة سانحة لإطلاق العنان للخيال ومعاينة المجهول واستشراف آفاقه"³ فالقفز من زمن الحاضر ومحاولة الولوج إلى المستقبل يضع

¹ - سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي (النص - السياق)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1989، ص49.

² - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص121.

³ - حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، ص133.

القارئ إزاء تقنية لها الأثر الكبير للكشف عن خفايا الشخصيات فالاستباق هو "تصوير مستقبلي لحدث سردي سيأتي مفصلاً فيما بعد"¹، فيؤثر على حركية السرد وتتابع الأحداث. **1-4-3-المكان**: يلعب المكان في السرد دوراً هاماً، فهو ليس مجرد ترف يكثر به الكاتب سواد الصفحات، بل هو ركن أساسي ورئيس من أركان العمل الروائي، ويعد المكان من أهم العناصر التي أكب النقد المعاصر على دراستها وتمحيصها.

إن المكان داخل العمل الروائي يلغي بفضل دلالاته وإيحائه كل حدود، فهو لا يعترف بالمقاسات الهندسية، ولهذا فإن الدرس النقدي يكتشف أبعاداً أخرى للمكان تتجاوز المساحة وأبعادها ومقاييسها، وذلك ما نجده في مفهوم المكان في الصورة الفنية عند "غاستون باشلار": "إن المكان الذي يجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى مكاناً لا مبالياً، ذا أبعاد هندسية وحسب فهو مكان قد عاش فيه بشر ليس بشك موضوعي فقط، بل بكل ما في الخيال من تحيز، إذ إننا ننجذب نحوه لأنه يكشف الوجود في حدود تتسم بالحماية"²، فمثل هذا التناول يسمو بالمكان عن أبعاده الهندسية ليمنحه بعداً إنسانياً عاماً، وهنا يمتزج الواقعي بالخيالي بطريقة تجعل المكان الواحد أمكنة متعددة.

2- مفهوم السيمياء:

2-1- مفهوم السيمياء لغة:

قال تعالى: {سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ}³، فالله عز وجل يخص

المؤمنين بصفات (سيمياء) تتمثل في الوجوه البيضاء.

¹ - مها حسن القصراري: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص211.

² - باشلار غاستون: جماليات المكان، تر: غالب هيلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1984، ص31.

³ - سورة الفتح: الآية 29.

وقوله تعالى أيضا: " { يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ }¹،

يخص الله تعالى هنا المجرمون بصفات وهي سمات معروفة هي اسوداد الوجه وزرقة العين، فالقرآن الكريم يشير إلى معنى واحد للسيمياء وهو الإشارة والعلامة.

2-2- مفهوم السيمياء اصطلاحا:

أما في المعجم فمعنى "المصطلح علم الإشارات أو علم العلامات (...)" وهو العلم الذي اقترحه دوسوسير كمشروع مستقبلي لتعميم العلم الذي جاءت به اللسانيات فيكون العلم العام للإشارات"².

السمياء أو السيميولوجية هي: "دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية"³،

فالسيمياء هي علم يعنى بدراسة العلامات التي بفضلها يتحقق التواصل بين الناس أي: "العلم الذي يهتم بدراسة الطرق والوسائط التي يحصل من خلالها على معرفة نظام الفلسفة والأخلاق وتوصيل معرفتها، ويكمن هدفها في الاهتمام بطبيعة الدلائل التي يستعملها العقل بغية فهم الأشياء أو نقل معرفته للآخرين"⁴.

كما تعد السيمياء نظرية واسعة جدا لا يمكن الإلمام بجوانبها إلا أنها في أبسط تعريفاتها كما يقول "بيير جيرو": "هي العلم الذي يهتم بدراسة الأنظمة العلامات: اللغات، أنظمة الإشارات، التعليمات،... وهذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيمياء"⁵.

¹ - سورة الرحمان: الآية 41.

² - فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010، ص12.

³ - سعيد بنكراد: السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الزمن، الدار البيضاء، د ط، 2003، ص30.

⁴ - داسكال مارسيلو: الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، تر: مجموعة من الأساتذة، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 1987، ص03.

⁵ - عصام خلف كامل: الإتجاه السيميولوجيا ونقد الشعر، نقلا عن: بيير جيرو السيمياء، تر: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، 1984، ص05.

3- السيمياء عند الغربيين:

السيمياء في المفهوم الغربي لا تخرج عن كونها "معرفة العلامة" وقد استكملت السيمياء الحديثة تطورها منذ بداية القرن العشرين في مجال الألسنية البنيوية عند سوسير "1857-1913".

تعني السيمياء عند بيرس "والسميائية كعلم تعنى بدراسة الظواهر الإشارية من حيث طبيعتها وخواصها وأنساقها وأشكالها"¹.

وبداية من الخمسينات صار المنهج السيميائي شادا في ميادين علم الأدب والمسرح، الأمر الذي أدى إلى انتشار مزيج متجانس من المصطلحات المتسمة بالغموض والتجديد وانفتاح التقدم الأدبي والمسرحي الذي ظل لقرون خاصة به على الألسنة والسيمياء².

أما "دي سوسير" فهو الذي بشر بعلم السيمياء في كتابه "مبادئ في اللسانيات العامة" باعتباره جزء من علم النفس العام الذي يشغل على الأشكال غير اللفظية من قبيل علامات المرور ولغة الصم والبكم وقد عرف السيميولوجيا بأنها: "علم يدرس حياة الإشارات وما القوانين المتحكمة بها وتحديد عملية التسمية"³.

إن العالم اللساني "دي سوسير" يطمح أن تكون السيمياء علما يتخطى الألسنية إلى ميادين مختلفة، لأن كل أشكال التواصل البشري تستخدم لغة ما، واللغة ليست الحروف فقط، بل تكون الثياب التي نلبسها لأنها تنقل انطبعا عن الآخر من ناحية عمره ومرتبته الاجتماعية وذوقه، أو منزله وألوانه وما يوحي به إلى غير ذلك.

¹ - ينظر: يان موكاروفسكي وآخرون، سمياء براغ للمسرح (دراسة سيميائية)، الدار العربية للعلوم، ط1، 2010، ص19.

² - يان موكاروفسكي وآخرون، سمياء براغ للمسرح (دراسة سيميائية)، ص3.

³ - عبد المجيد علوي إسماعيلي، سيميائية العتبات النصية، www.semotique.com

كما نظر "دي سوسير" إلى الإشارة اللغوية "كعلاقة ثنائية بين الدال وهو مجرد صورة صوتية، ومدلول أي فكرة أو مفهوم ذهني مثلا كلمة (شمس) هي إشارة والحروف (ش، م، س) هي الدال، وما يثيره في ذهن المتلقي هو المدلول"¹.
وسار على هذا المنهج "رولان بارت" فدرس الأنساق البصرية الدالة (الموضحة والإشهار) ومن خلال تطوير ثنائية "دي سوسير" الدال والمدلول والتقدير والإيحاء والشكل والمحتوى (سيمولوجيا الدالة)².

أما "بيرس" اعتبر السيميائيات نظرية للعلامات بوصفها كل ما يقوم مقام الشيء ويمثله سواء كانت علاقة لفظية أو غير لفظية طبيعية أو صناعية.
أما "أمبرطو إيكو" اعتبر أن موضوع السيميائيات هو الوظيفة السيميائية وليس العلاقة، والكون برمته عبارة عن علامة، والسيميائيات دراسة شاملة لهذا الكون، وواقفه في هذا العالم الروسي "يوري لوتمان" "أندريه مارتينه"، و"غريماس" مؤسس مدرسة باريس السيميائية السردية.³

4- السيمياء عند العرب:

تعدد استعمال مصطلح السيمياء عند العلماء العرب قديما كالجاحظ وابن سينا، وابن خلدون، والفارابي، والجرجاني والقرطاجني.
تحدث "ابن سينا" في مخطوطة "الدر النظيم في أحوال علوم العلوم والتعليم" عن علم السيمياء، وقد أفرد له فصلا وعنوانه "بعلم السيمياء" حيث ذكر بعض الأنواع، منها ما يتعلق بالحركات العجيبة التي يقوم بها الإنسان، وبعضها يتعلق بفرع علم الهندسة، والبعض الآخر متعلق بالشعوذة أي مرتبط بعلم السحر والطلاسم.

¹ - ينظر: يان موكاروفسكي (Mukarovsky yan) وآخرون، سمياء براغ للمسرح (دراسة سيميائية)، ص 03.

² - المرجع نفسه، ص 05.

³ - عبد المجيد علوي إسماعيلي، سيميائية العتبات النصية، www.semotique.com

ونجد كذلك ابن خلدون عن الجانب الغيبي والسحري لعلم السيمياء في مقدمته "كتابه علم أسرار الحروف" كما يدل المصطلح عند البعض على الكيمياء، والمنطق، وعلم التفسير والتأويل وغير ذلك من العلوم.¹

أما عند العرب حديثاً طرح المصطلح إشكالات عديدة أثناء محاولة نقله إلى العربية، فتعددت مقابلاته لديهم، وخلق فوضى ناتجة عن كثرة التسميات، إذ نجد: "السمياء، السمة، السميائية، السيميولوجيا، السيميوطيقا، والرموزية، علم العلامات، كما ترجمة الدكتور عبد السلام المسدي"².

ارتبط علم السيمياء بعلم الدلالة، واستفاد من علم الطب والفلسفة واللغة والآداب، واهتم علماء الهند وفلاسفة اليونان التي اهتم بها الفكر الإنساني، وهذا ما أدى إلى تلاقح بين العلوم النظرية واللغوية فأنتج الفكر الدلالي العربي، وأرسى قواعده الأساسية التي يعتمد عليها كل من "علم الدلالة، علم السيمياء" على حد سواء.³

من أبرز العلماء الذين تبنا هذه النظرية "صلاح فضل"، "عبد الله الغدامي"، "محمد مفتاح"، "سعيد بن كراد"، "محمد السرغيني"، "سعيد علوش" وغيرهم.⁴

إن السيمياء لاقت رواجاً عند النقاد العرب من خلال القرن العشرين الذي يعد القرن الذهبي للدراسات النقدية في الحقل النقدي العربي.

¹ - ينظر: عقيلة سرير، فاطمة الزهراء فايد: النظرية السيميائية وتجلياتها في النقد الحديث، رسالة ماجستير، جامعة الجبلاني بونعامة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2014-2015، ص 06.

² - ينظر: سعيد ادريس، السميائيات، بحث في الأصول والإمتدادات. www.alafdal.com.

³ - ينظر: عقيلة سرير، فاطمة الزهراء فايد: النظرية السيميائية وتجلياتها في النقد الحديث، ص 32-33.

⁴ - المرجع نفسه، ص 33.

الفصل الأول: سيميائية الزمكان في المجموعة القصصية.

1- سيميائية الزمن في المجموعة القصصية.

1-1- مفهوم الزمن لغة

1-2- اصطلاحا

1-3- سيميائية الزمن في المجموعة القصصية "النافذة"

1-4- سيميائية الزمن المهيمن

2- سيميائية المكان في المجموعة القصصية.

2-1- مفهوم المكان لغة

2-2- اصطلاحا

2-3- سيميائية المكان في المجموعة القصصية

2-3-1- الأمكنة المغلقة

تعد القصة شكلا من أشكال السرد، فهي عمل نثري مطول يتناول الأحداث الاجتماعية في مختلف مناحي الحياة، إذ تعتبر أقرب بجنس لحياة الناس، إذ تستطيع احتواء مشاكل المجتمع وكسر طبوعه، لما تحمله من فنيات، فإنها تستمد عناصرها من الحياة نفسها، ومجالها هو التجربة الإنسانية حيث استقطبت العديد من النقاد والدارسين وجلبت اهتمام القراء بمختلف شرائحهم، وسيطرت على مساحة مقروئية واسعة أغرت النقد الأدبي بالنظر إليها قراءة وتأويلا.

1- سيميائية الزمن:

الزمن فكرة معقدة من حيث صعوبة تجرد معناه، فالفلاسفة والأدباء والشعراء ربطوها بمحاور تجاربهم وخبرتهم الخاصة، فالتجربة الزمنية ممزوجة مع الحياة الإنسانية التي تقيدتها وتتسقاها وتسوقها وتحدد طبيعتها.

1-1- مفهوم الزمن:

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن: "الزمن والمكان اسم لقليل الوقت وكثيره في المحكم الزمن والزمان هو العصر وجمع لكلمة زمن، وأزمان، وأزمنة، وزمن زامن، وأزمن الشيء طال عليه الزمان والاسم في ذلك الزمن والأزمنة... وأزمن واحد زمان الرطب والفاكهة، وزمان الحر والبرد ويكون الزمان واحد شهرين إلى ستة أشهر"¹.

ويقول أيضا "ابن منظور": "الدهر عند العرب يقع على وقت الزمان من الأزمنة، وعلى مدة الدنيا كلها والزمان يقع على الفصل من فصول السنة، وعلى مدة ولاية الرجل وما أشبه"².

وورد في معجم مقاييس اللغة: "زمن الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على وقت من

¹ - ابن منظور أبي الفصل جمال الدين بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب، ج13، دار صادر، بيروت، ط1، 1992، ص192.

² - المصدر نفسه، ص192.

الوقت من ذلك الزمان، وهو الحين قليله وكثيره، يقال زمان وزمن والجمع أزمان وأزمنة¹ أما في معجم الوسيط: "زمن: زما وزمنة، وزمانه مرض مرضا يدوم زما طويلا، أزمن بالمكان أقام به زمانا، والزمان: الوقت قليله وكثيره ومدة الدنيا كله"² وجاءت دلالات عن الزمن في قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ}³.

ما نلاحظه عدم وجود لفظه الزمان في القرآن الكريم، ولكن وجود مرادفات لها مثل: "الدهر، الساعة، وهي أفاظ تعبر عن الزمان في آماذ مختلفة"⁴، وقوله تعالى أيضا: {إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابًا موقوتًا}⁵، وهو ارتباط الصلاة ارتباطًا وثيقًا بالوقت وهذا دليل على قيمة الزمن عند المسلمين.

كما عبر الشاعر عن أحاسيس الشاعر ومشاعره الوجدانية ومزجها بالزمن⁶، وفي ذلك يقول أحمد شوقي:

شَابٌ مِنْ حَوْلِهَا الزَّمَانُ وَشَابَتْ .: وَشَبَابُ الْفُنُونِ مَازَالَ عَضًّا.

أما العقاد فيقول:

قَضَى نَحْبَهُ فِيهِ الزَّمَانُ الَّذِي مَضَى .: فَكَانَ لَهُ رَسْمًا وَكَانَ لَهُ قَبْرًا. 7.

¹ - أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج3، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، مادة زمن، ط2، 1979، ص22،

² - المعجم الوسيط: معجم اللغة العربية، القاهرة، مصر، ط5، 2001، ص401.

³ - سورة يونس: الآية 6.

⁴ - لعموري عيش: إشكالية المكان والزمان في فلسفة ابن سينا، دار هومة، الجزائر، ط1، 2009، ص70.

⁵ - سورة النساء: الآية 103.

⁶ - ينظر: إميل توفيق: الزمن (بين العلم والفلسفة والأدب)، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1982، ص12-14.

⁷ - ينظر: المرجع نفسه، ص16.

ب- اصطلاحاً:

يعتبر الزمن مكوناً هاماً من مكونات السرد، ويشكل طبيعة العمل ويحددها ويؤثر في بقية العناصر الأخرى، وينعكس عليها ويعد بعداً أساسياً لكل عملية سردية ويشمل صفات متعددة الأشكال ويساهم في تطوير بناء العمل السردى ويؤلف إطاراً محتوياً ومتفاعلاً مع بقية العناصر النائية الأخرى.

والزمن عند "بول فاليري" مصطلحاً دقيقاً شفافاً مقيداً مليئاً غنياً بالدلالات والمعاني والإيحاءات ويحسبه "جيرار جنيت" إشكالية جوهرية محورية يتجلى ذلك في أنه من الممكن جداً سرد قصة من غير ضبط مكان وقوعها لكنه من شبه المستحيل عدم موقعتها في الزمن مقارنة بالفعل السردى ومن الضروري حكيها في الحاضر أو في الماضي أو في المستقبل¹. يستحيل العثور على سرد خال من عنصر الزمان، وهو نوعان اثنان الزمان العام الذي تجرى فيه أحداث المتن بصفة عامة والزمان الخاص الذي يقدم مدة خاصة معينة محددة، ويتخذ ثلاثة أنساق هي: النسق الصاعد السائر في اتجاه الأمام والنسق المتقطع المتكسر المتشظي والنسق الهابط العائد إلى الوراء، فالزمن كما وصفه عبد المالك مرتاض "هو خيط وهمي سيطر على التصورات والأنشطة والأفكار"².

فالزمن هو تلك المادة المعنوية المجردة التي يتشكل منها إطار الحياة، وخبر كل فعل، وكل حركة "وهي ليست مجرد إطار بل هي جزء لا يتجزأ من كل الموجودات وكل وجوه حركتها، ومظاهر سلوكها، لذلك وجد مفهوم الزمن في كل الفلسفات تقريباً"³.

¹ - الجيلالي الغرابي: علم السرد، الزمان الشخصيات، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2017، ص07.

² - عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الأعلى الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط، ص179.

³ - المرجع نفسه، ص179.

على الرغم من أن الإنسان كان وما يزال متيقنا من أنه لن يستطيع التغلب على الزمن لا لشيء إلا لأن تأثيره في الأشياء تأثير درامي ينطوي على عناصر الحياة والموت في آن واحد، إذن "لقد كان وما يزال عنصر الزمن ينخر مصير الإنسان بشقيه الشكلي الذي يمثله الجسم وما يطرأ عليه من تطورات وتغيرات أو الضمني المرتبط بتقنيات العقل والعاطفة"¹.
المفارقات الزمنية: المفارقات الزمنية تعني الخروج عن الترتيب الطبيعي للزمن سواء بعودة الأحداث إلى الوراء، أو محاولة استقراء لحظة المستقبل، كما أن المفارقات الزمنية تطلق على مختلف أشكال التنافر بين ترتيب القصة وترتيب الحكاية، أي عدم التطابق بين نظام القصة ونظام الخطاب فقد ذهب "جيرار جينيت" إلى عد المفارقة الزمنية إحدى الموارد التقليدية للسرد الأدبي.² وهي تنفرع عنده إلى أقسام حسب تموقعها زمنيا، فإذا كانت استعادة مسبقة لحدث فهي استباق، أما إذا كانت المفارقة استعادة لحدث سابق فهي استرجاع.

2- سيميائية الزمن في قصص "النافذة":

يرتكز الخطاب على ثنائية الزمان والمكان، فهما الإطار الذي يضمن سير عجلة الأحداث ودينامية الشخصيات، ولقرط تلازمهما فإنهما يندمجان مشكلين ما يعرف بـ: (الزمكان) الذي "وظفه ميخائيل باختين في مجال السرديات والنقد الروائي، محاولا من خلاله جمع العلاقات التركيبية والدلالية الناتجة عن تداخل هذين العنصرين"³.

2-1- الإسترجاع: وهو تخلي السارد عن تتبع انتظام الحكاية عن طريق إدراج بعض

اللواحف "مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقا من لحظة الحاضر"⁴، وهو نوعان:

¹ - محمد بشير بويجرة: بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، النشر الجديد الجامعي، تلمسان، الجزائر، ط1، ص15.

² - جيرار جينيت (Gerard Genette): خطاب الحكاية: بحث في المنهج، ط2، 1997، ص47.

³ - ميخائيل باختين (Mikhail Bakhtin): كتاب الماس والرماد، ميخائيل باختين في حوار مع فيكتور دوفاكين، ص164.

⁴ - جيرار برانس (gerard prince): قاموس السرديات، السيد إمام ميرت للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، ص16.

2-1-1-1- استرجاع داخلي: يعود إلى ماضٍ لاحق لبداية القصة، قد تأخر تقديمه في النص، وبه يعالج الكاتب الأحداث المترامنة وتتابع النص ويعود إلى الورى، ويعني أنه يختص باستعادة الأحداث الماضية.

2-1-2- استرجاع خارجي: يعود إلى ما قبل بداية القصة، فيلجأ إليه الكاتب لملاً فراغات زمنية تساعد على فهم مسار الأحداث.¹

اهتم البحث السيميائي بالزمن الذي يعد أحد التيارات المكونة للخطاب السردى فهو محور أساسي في العمل الأدبي يقوم بالتأريخ للوقائع، ولا يمكننا تصور أي عمل سردي خارج إطار الزمن، وبناء على هذا نجد المجموعة القصصية "النافذة" تقوم فترات مختلفة حسب كل قصة، حيث جاءت المجموعة القصصية محملة بعدة أزمنة منها الزمن النفسي، الزمن الاجتماعي، الزمن التاريخي.

2-1-2-1- الزمن النفسي: طغى هذا الزمن في القصة عند الكاتبة "مسعودة كهمان" بصفة كبيرة، وينعكس ذلك على شخصياتها، كما اتخذت القاصة حضور الشخصية الضحية في أول قصة تحت عنوان "النافذة"، وأبدعت في إطلاق مكبوتاتها وآلامها، لتحرر بذاتها وتحققها، فهذه الشخصية لا تمثل نفسها بقدر ما تمثل فكرتها.

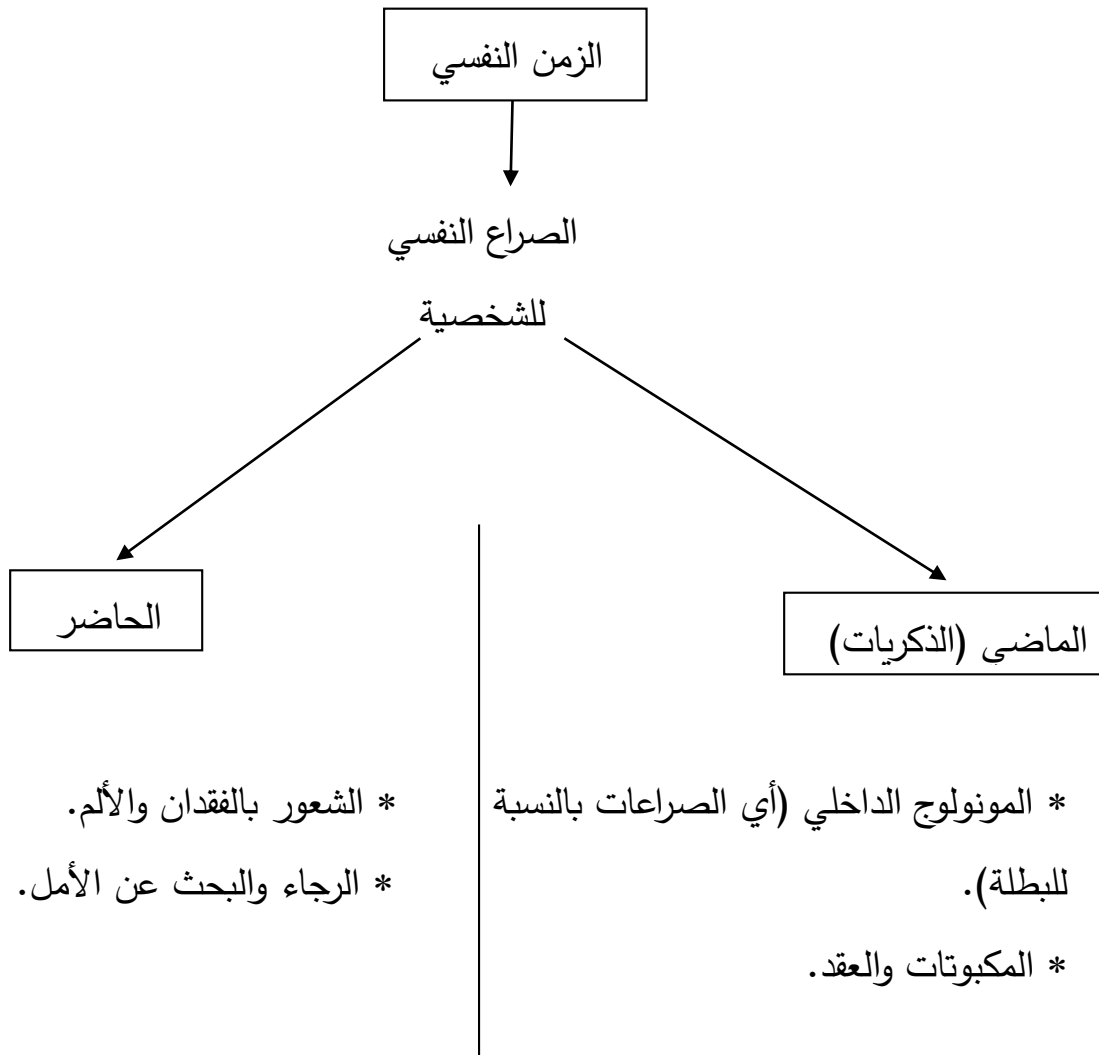
فقدان العذرية الذي تعرضت له منذ الطفولة بقي في نفسها وحياتها، حيث اكتشفت ذاتها المتصارعة مع الجرم والواقع فقد تحطمت إذ تقول: "في كل ليلة بعدما فقدت عذرتي... أسرتي... جيرانى... أحبائى، تغير قدرى، تحطمت بوصلة حياتى، أصبح عزائى الوحيد أن أفتح النافذة وأأمل السما حتى يتلاشى كل موجود حولى وأصبح فى اللانهاية، وأترجى أبواب السماوات السبع أن تفتح لى لعل أجنحة الملائكة تأخذنى معها وأصبح ريشة فى جناحها،

¹ - سيزا قاسم: بناء الرواية (دراسة مقارنة فى روائية نجيب محفوظ)، مهرجان القاهرة للجميع، القاهرة، مصر، د ط، 2004، ص60.

خفيفة لا يحجزني مكان ولا زمان ولا يأسرني قيد حتى لو كان من ذهب"¹، الشعور برغبة الذهاب دون قيد في اللانهاية بلا زمن ولا مكان.

ويبدو الاهتمام بالجانب النفسي خلال تصوير مشاعر شخصية الضحية وعواطفها ورغباتها، يتأرجح البعد النفسي لدى البطل بين الإحباط والألم منذ فقدانها لعزيرتها والأمل في الخروج وهو ما ترمز له النافذة التحرر من كل شيء.

وبناء على هذا نلخصها وفق المخطط الآتي:



مخطط (1) حضور اللاوعي في الوعي.

¹ - كهمان مسعودة: النافذة: قصص، منشورات مديرية الثقافة، بسكرة، ط1، 2018، ص 09-10.

إن الزمن النفسي له دور إيجابي في إضاءة البواطن الداخلية للشخصيات والكشف عن مشاعرها وأحاسيسها وتعريفها للقارئ.

2-1-2-2-الزمن الاجتماعي: حاولت القاصة تجريد وقائع الشخصيات الاجتماعية والزمن كظاهرة اجتماعية.

فقد حاولت الشخصية الضحية إسقاط الحاضر على الماضي والبحث عن أمل جديد، وهذا ما ينطبق على بطلة القصة التي عاشت ظروفًا صعبة في قولها: "ذكريات كثيرة تزورني كل ليلة في مضجعي أستقبلها بحرارة، وعندما أستيقظ الصباح أخشى ألا تعود فهي كل ما تبقى لي في هذا العراء"¹.

وأيضا قولها: "لم أعد أكلف نفسي عناء الصراخ ورؤية وجه من سيعبث بجثتي اليوم، فالكل سواء"².

3-سيمائية الزمن المهيمن:

تتخلل القصة عدة أزمنة، ولكن هناك زمن مهيمن عليها، لذلك سنحاول التعرف على هذا الزمن الطاغي في قصة النافذة المتمثل في:

3-1-زمن الفعل: فالفعل في شكله وصيغته "فإن الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان" والفعل أنواع: ماضي، حاضر، مستقبل.

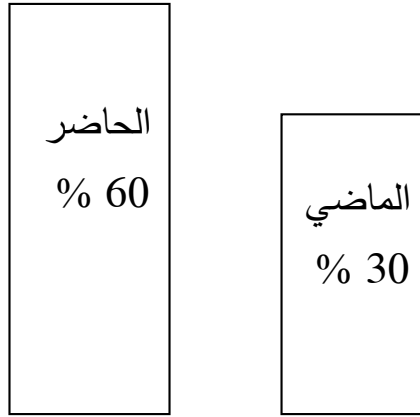
استعمل الفعل المضارع بكثرة في القصة عند شخصية الضحية مثل: "أحلم، أنام، أستيقظ، أقدر، تكبر، تصبح، يريد، يحلم، نفرح، نحزن، يموت، يؤرقنا، تؤرقنا، يتلاشى، أترجى، نضحك، تأخذني، يحجزني، يأسرني...".

أما الماضي فهو رجوع للوراء مثل: "كنت، أعطتني، فعلت، كانت، أمنت، تذكرت، نقضي...".

¹ - كهمان مسعودة: النافذة، ص11.

² - المصدر نفسه، ص12.

أما زمن المستقبل هو في الحديث الذي لم يحدث بعد لكن يتوقع أن يحدث في المستقبل، وقد اعتمده القاصة للدلالة على الزمن المفترض وذلك في: "لعل... ولعل... ولعل ريشة أحد الملائكة تأخذها بعيدا معها وتجتاز السماوات السبع"¹.



شكل (2) أعمدة بيانية لتمثيل نسبي إحصائي لزمن الفعل.

من خلال هذا الاستقراء الفعل المسيطر هو الحاضر حيث كانت نسبة تواتره 60% تقريبا، فالشخصية تتحدد بصيغة المضارع لأنها تحاول إثبات وجودها وتأمل في المستقبل رغم ما حدث لها.

ص	نوعه	الاسترجاع
12	داخلي	1- "في كل ليلة، بعدما فقدت عذريتي...أسرتي...جيرانني...أحبائي، تغير قدرتي، تحطمت بوصلة حياتي...".
11	داخلي	2- "اليوم تذكرت بيتنا الفولاذي منيعا لا يجتازه الدخلاء ومفتاحه محفوظ في الصندوق الخشبي".

¹ - كهمان مسعودة: النافذة، ص12.

11	داخلي	3-أتذكر في بيتنا أيضا نوافذ كثيرة، تستضيف الشمس في كل فصول السنة".
ص 11	خارجي	4-كان لدينا أحباب وكذلك أعداء لكننا كنا سعداء كنا نملك لقباً وعنواناً وقلماً نخط به الذكريات وألواناً نرسم بها الحياة

3-2-الإسترجاع: بدأت أحداث القصة في الحاضر الذي استعملت فيه البطلة صيغة المونولوج، ثم تنتقل إلى إسترجاع أحداث مضت في قولها: "في كل ليلة، بعدما فقدت عذرتي... أسرتي... جيراني... أحبائي، تغير قدرتي، تحطمت بوصلة حياتي..."¹ ويتمثل في هذا القول البطلة لعذريتها وتحطمها.

"اليوم تذكرت باب بيتنا الفولاذي منيعاً لا يجتازه الدخلاء ومفتاحه محفوظ في الصندوق الخشبي..."² "أتذكر في بيتنا أيضا نوافذ كثيرة تستضيف الشمس في كل فصول السنة"³ وكل هذه الإسترجاعات هي داخلية لأن الشخصية متأثرة بحدث معين.

أما الإسترجاع الخارجي يتمثل في إسترجاع القاصة لذكريات خارج القصة مثل: "كان لدينا أحباب وكذلك أعداء لكن كنا سعداء، لأننا كنا نملك لقباً وعنواناً وقلماً نخط به الذكريات وألواناً نرسم بها الحياة"⁴ وبهذا تكشف لنا البطلة الجانب المضيء من حياتها وينطلق من طفولتها.

¹ - كهمان مسعودة: النافذة، ص 09.

² - المصدر نفسه، ص 11.

³ - المصدر نفسه، ص 11.

⁴ - المصدر نفسه، ص 11.

ص	نوعه	الاستباق
12	خارجي	1-لعل...ولعل...ولعل ريشة أحد الملائكة تأخذها بعيدا معها وتجتاز السماوات السبع".
09	داخلي	2-"وأترجى أبواب السماوات السبع أن تفتح لي لعل أجنحة الملائكة تأخذني معها وأصبح ريشة في جناحها".

3-3-الإستباق: هو مجرد استباق زمني الغرض منه التطلع على ما هو متوقع أو محتمل الحدوث في العالم المحكي، وقد يتخذ هذا الاستباق صيغة تطلعات مجردة تقوم بها الشخصية لمستقبلها الخاص.¹ ويسمى أيضا القفز إلى الأمام.

3-3-1-الإستباق الخارجي: يظهر في القصة بأن الشخصية الرئيسية تشير للمتلقي بأنها نهايتها أمل ورجاء وابتعاد " لعل... ولعل... ولعل ريشة أحد الملائكة تأخذها بعيدا معها وتجتاز السماوات السبع"²

3-3-2-الإستباق الداخلي: يحمل أحداث داخل القصة لقول البطلة " وأترجى أبواب السماوات السبع أن تفتح لي لعل أجنحة الملائكة تأخذني معها وأصبح ريشة في جناحها"³ إن القاصة "مسعودة كهمان" تختزل أحداث الزمن الضخمة في نص ضيق للوصول إلى هدفه بسرعة.

¹ - حسن بحراوي: بنية النص الروائي، ص122.

² - كهمان مسعودة: النافذة، ص12.

³ - المصدر نفسه، ص09.

II-المكان

2-1- مفهوم المكان:

2-1-1- لغة: جاءت عدة مفاهيم لمصطلح المكان في المعاجم اللغوية بمعان ودلالات متقاربة واضحة، فقد جاء في لسان العرب "لابن منظور" تحت مادة كون "الكون: الحدث... تقول العرب لمن تشنؤه لا كان ولا تكون: لا كان لا حلق ولا تكون: لا تحرك أي مات والكائنة: الأمر الحادث، وكونه فتكون، أحدثه فحدث"¹

وأيضاً "المكان والمكانة واحد لأنه موضوع لكيثونة الشيء فيه ويضيف المكان هو الموضع"²

وجاء في القرآن الكريم معنى المكان الموضع والمستقر قال تعالى: "ولو نشاء لمسخنهم على مكانتهم"³ إن مصطلح المكان في المعنى اللغوي يعني الموضع والمستقر.

2-2-2- اصطلاحاً: يعتبر المكان مكوناً ابتدائياً في الأعمال الأدبية السردية وعلى هذا الاعتبار كان ولا يزال الاهتمام به ملحا.

المكان "هو الصفحة الوحيدة التي تطل على الماضي وتؤرخ له بإخلاص، سواء أكان ذلك على مستوى الإستقطاب الموضوعي أو على مستوى الإستفراد الذاتي (الوجداني والنفسي)، فالنبش في هذه الصفحة هو بمثابة إعادة ماء الحبر للأحداث المحتفظ بها طول الزمن"⁴.

¹ - ابن منظور: لسان العرب، مادة كون، ج5، ص3960،

² - المصدر نفسه، ص4250.

³ - سورة ياسين: الآية 67.

⁴ - باديس فوغالي: الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2008، ص181.

كما يعد المكان عنصر من عناصر البناء الفني سواء في الأعمال السردية، كالقصة والرواية والمسرحية، والمكان بهذا المفهوم ينتقل مع الأديب وتتناسخ معه خيوط رؤيته للعمل الفني وتفاعلاته الوجدانية مع مختلف العلائق الخارجية التي تثيرها الظروف والأحوال¹ أما "غاستون باشلار" يعرف المكان على أنه: "الأليف الذي ولدنا فيه أي بيت الطفولة، ومكانية الأدب العظيم تدور حول هذا المحور"²، بينما عبد المالك مرتاض قد عرف المكان بقوله: "هو كل ما يعني حيزاً جغرافياً حقيقياً، من حيث نطلق الحيز في حد ذاته على كل فضاء خرافي أو أسطوري، أو كل ما يشير إلى المكان المحسوس كالخطوط والأبعاد والأحجام والأثقال"³

كما عرف حميد لحميداني المكان بقوله: "هو بمثابة العمود الفقري لأي نص، وبدونه تسقط العناصر المشكلة له"⁴ إن المكان هو الموضع الذي تتحرك فيه الشخصيات وتتفاعل الأحداث، ولا يمكن أن تتصور أي عمل روائي خال من المكان.

2-2- سيميائية المكان في المجموعة القصصية "نافذة":

2-2-1- الأمكنة المغلقة: للمكان المغلق أهمية كبيرة في القصة فله علاقة قوية بالشخصية، وتتميز هذه الأمكنة بكونها ضيقة ومحصورة "إن الحديث عن الأمكنة المغلقة هو الحديث عن المكان الذي حددت مساحته ومكوناته كغرف النوم والقصور فهو المأوى الاختياري والضرورة الاجتماعية"⁵، فالمكان المغلق هو المكان الذي تحده حدود معينة.

¹ - باديس فوغالي: الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، ص 182.

² - غاستون باشلار (Gaston Bachelard): جماليات المكان، ص 6.

³ - عبد المالك مرتاض: تحليل الخطاب السردية، ص 245.

⁴ - حميد لحميداني: بنية النص السردية من منظور النقد الأدبي، ص 245.

⁵ - مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية ضامينا (حكاية النجار الحقل، المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، د ط، 2011، ص 44.

أ- البيت: هو المكان الذي يحمل صفة الألفة وانبعث دفى العاطفة ويسعى لإبراز الحماية والطمأنينة في فضائه، لهذا فالشخصية تسعى إليه بإرادتها دون قيد أو ضغط يقع عليها، إن اختيار المكان بالإرادة لا بالإجبار والإكراه كالبيوت والمتاجر والمكاتب والمحال مثلا.¹ يرى "غاستون باشلار" أن البيت: "هو واحد من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية ومبدأ هذا الدمج وأساسه هما أحلام اليقظة (...). فبدون البيت يصبح الإنسان كأننا مفتتا"²

إن البيت بالنسبة للشخصية الضحية في قصة النافذة يمثل الذكريات والماضي: "اليوم تذكرت باب بيتنا الثقيل الذي كنت أبذل مجهودا لأفتحه"³

أيضا قولها: "كان باب بيتنا منيعا لا يجتازه الدخلاء ومفتاحه محفوظ في الصندوق الخشبي الذي لا يقترب منه أحد غير أمي فكل الأسرار أبي معها"⁴

"أتذكر كذلك أيضا نوافذ كثيرة تستضيف الشمس في كل فصول السنة"⁵

يمثل المكان للشخصية البطلة الذكريات السعيدة والأمان والأسرار والعائلة والطمأنينة.

¹ - مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية ضامينا (حكاية النجار الحقل، المرفأ البعيد)، ص47.

² - المرجع نفسه، ص48.

³ - كهمان مسعودة: النافذة، ص4.

⁴ - المصدر نفسه، ص11.

⁵ - المصدر نفسه، ص11.

الفصل الثاني:

سيمياء الشخصية في المجموعة القصصية

"النافذة"

1 - مفهوم الشخصية.

1-1 لغة.

1-2-1 اصطلاحا.

2 - أنواع الشخصية.

3 - أبعاد الشخصية.

4 - تصنيف الشخصية.

5 - سيمياء الأسماء.

تمهيد:

تعد الشخصية عنصرا مهما من العناصر الفنية للقصة والشخصية هي: « ذات تكوين دينامي لأنها ناتجة من تفاعل ذوات متعددة هي الراوي والمتلقي والشخصيات المحيطة في النص وهذا ما يجعلها لا تركز إلى حالة واحدة متحققة ومنحصرة في الحاضر بل ثمة ما يشدها إلى الحضور أكبر مليء بالممكنات»¹، إذ يؤدي عنصر الشخصية أدوار عدة في بناء القصة وتكاملها وطريقة عرضها للأحداث، فهي العنصر الفاعل الذي يساهم في صنع الحدث، يؤثر فيه ويتأثر بها.

¹ محمد عزيز الحبابي، من الكائن إلى الشخصي (دراسات في الشخصية الواقعية)، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، د، ط، 1967، ص:79.

1 - مفهوم الشخصية:

تعد الشخصية من أبرز العناصر السردية التي تقوم عليها الرواية، حيث لا تخلو من أي عامل روائي باعتبارها المحرك الرئيسي من المتن الحكائي، فالشخصية بمثابة العمود الفقري الذي تقوم عليه كل الروايات، ترى كيف ينسج الروائي شخصياته؟

لقد تعددت المفاهيم حول مصطلح الشخصية وتداخلت وهو ما يدعونا إلى تحديد مفهومها.

1.1 - الشخصية لغة: لقد تنوعت الآراء حول مفهوم الشخصية في المعاجم العربية، لم يرد مصطلح الشخصية في القرآن الكريم بل ورد لفظ شخص، وهو بمعنى الإنسان وبعد كلمة شخص ذكرت في قوله تعالى: "...{وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا}"¹، وكذلك قوله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ}"².

تبين من خلال الآيتين الكريميتين أن لفظ شخص تتعلق بالإنسان أو فعالة وحواسه كالرؤية وتشخيص البصر.

ف نجد في معجم المصطلحات الأدبية تشير الشخصية إلى صفات الخلقية والجسمية والمعايير الأخلاقية ولها في الأدب معاني نوعية أخرى، وعلى الأخص ما يتعلق بشخص تمثله رواية قصة يعني أن الشخصية تتعلق بالصفات الفيزيولوجية والنفسية فكل فرد يتميز عن غيره من خلال هذه الصفات، أما من ناحية الأدب فهي مرتبطة بسلوكيات الأفراد أثناء القيام بالعمل السردية.³

¹ سورة الأنبياء، الآية 97.

² سورة إبراهيم، الآية 42

³ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد على الحامي للنشر، صفاقس، تونس، (د ط)، 1988، ص: 195.

نستخلص مما سبق ذكره أن كل التعريفات السابقة، تنص في تعريف واحد وهو الإنسان بكل صفاته الفيزيولوجية والسلوكية كما أنها... كل شخص له ميزة تميزه عن غيره من حيث خصائصها وصفاتها.

1 - 2 - الشخصية اصطلاحاً: تعددت واختلفت الآراء حول تعريفها من باحث لآخر. عرف "حسن الجراوي" الشخصية باعتبارها عنصراً أساسياً في الرواية بقوله: «لا رواية بدون شخصية تقود الأحداث وتنظم الأفكار وتعطي القصة بعدها الحكائي... ثم أن الشخصية الروائية فوق ذلك تعتبر العنصر الوحيد الذي تتقطع عنده كافة العناصر الشكلية الأخرى بما فيها الإحداثيات الزمنية والمكانية الضرورية لنمو الخطاب»¹، يتضح من خلال التعريف أن الشخصية هي تصميم الرواية، وذلك أنها هي التي تقود جميع العناصر السردية الأخرى، فالشخصية تعد أهم عنصر في الرواية.

فجد القارئ ينجذب إليها للاستمتاع بما تؤديه كل شخصية، كما يراها عبد المالك مرتاض: «عالم موقد شوبد التركيب متباين التوزيع، ويتعدد الأهواء والمذاهب والإيديولوجية والثقافات والحضارات والهواجس والطبائع البشرية لتنوعها ولاختلافها من حدود»².

وبالمقابل يعرفها "فريد الشيخ" بأنها: «مجملة السمات والملامح التي تشكل طبيعة شخص أو كائن حي»³.

نستخلص من خلال التعاريف الاصطلاحية الشخصية، بأن جلّها يدور حول سمات وصفات الإنسان التي تختلف من فرد لآخر حيث لا يمكن تصور رواية بدون الشخصيات.

¹ حسن جراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء والزمن والشخصية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، دار البيضاء، ط1، 1990. ص 125.

² عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت (د. ط)، 1998، ص:73.

³ فريد الشيخ، الأدب الهادف في القصص وروايات غالب أبو الفرج، قناديل، بيروت، ط1، 2004، ص:387.

* مفهوم الشخصية عند بعض السيميائيين:

تعد السيميائيات العلم الذي يدرس الدلالات أيًا كان منبعها، حيث يهتم هذا العلم بدراسة وتحليل هذه الدلالات والشارات اللغوية في ضوء ما يعرف بالحياة الاجتماعية. والسيمياء تتعامل مع الشخصية الروائية كمنهج يستطيع إكساب العلامة دلالة وقيمة من خلال السياق الأدبي.

إن الشخصية عند فيليب هامون هي أقرب إلى اللسانيات «باعتبارها علامة يصدق عليها ما يصدق على كل العلامات»¹، فهامون اعتبر الشخصية مكون لغوي أي دال ومدلول فهي تؤدي وظيفة إرسال وتبليغ.

أما الشخصية عند "بروب" وهو أحد رواد المدرسة الشكلانية الروسية، فلا يمكن إغفال دراسته في أي دراسة سيميائية للشخصية من خلال نظرتة التي قدمها في كتابه "مرفولوجيا الحكاية" قام بروب بدراسة ما يقارب مائة حكاية روسية ووضع فيها إحدى وثلاثين وظيفة، أولى بروب الاهتمام بالوظيفة والأفعال ولم يهتم بصفات الشخصيات ولا خصائصها الذاتية بل بالأدوار التي تقوم بها باعتبارها عناصر ثابتة غير متغيرة² عكس الأسماء والصفات. وقصد بالوظيفة "ما تقوم به الشخصية من فعل محدد من منظور دلالاته في سير الحكاية"³ والذي استخلعه بروب من مدونة الحكايات أنها تتضمن نوعان من القيم "واحدة ثابتة أطلق

¹ فيليب هامون (Ph. Hamon) سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار كرم الله، الجزائر، (د ت)، (د ط)، ص: 6.

² نظيرة الكنز: سيمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين "الوسواس الخناس أنموذجاً"، محاضرات الملتقى الوطني الثاني "السيمياء والنص الأدبي"، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002، 416، 15، ص: 142.

³ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (د ت)، (د ط)، ص: 130.

عليها اسم الوظيفة وأخرى متغيرة"، تتضمن أسماء الشخصيات وصفاتها وأسماء الأماكن التي تنتقل إليها¹، وأن "جميع الحكايات المدروسة تنتمي من حيث بنيتها إلى نمط واحد".²

* أما غريماس استند على النتائج التي استخلصها بروب في مفهوم الشخصية وأدخل مفهوم العامل الممثل، وقصد بالعامل "الشخصيات أو الأشياء المشتركة في الحدث بصفة ما وبشكل ما ولو سلبياً³، وقصد بالممثل أن تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحكى⁴، وقد استبدل "غريماس" مصطلح الشخصية بالعامل. والعامل إنه لا ينطبق على الإنسان فقط.

2 - أنواع الشخصية:

الرواية مثلها مثل باقي الأجناس الأدبية لها مكونات وعناصرها التي تساهم في بنائها والشخصية من أهم...العناصر فهي مهمة وتلعب دوراً فعالاً في تحريك أحداث الرواية، لذلك تجد الراوي يأخذها بعين الاعتبار فيختار شخصياته بدقة ويراعي كل ما يقضيه أحداث الرواية وما يقضيه الدور الذي ستؤديه تلك الشخصية، والشخصية أنواع وكل نوع له خصوصية التي تميزه عن بقية الأنواع، كما تم تقسيمها إلى عدة تقسيمات فهناك من قسمها إلى شخصيات رئيسية وثنائية، وقد قسم "عبد الملك مرتاض" في كتابه "في نظرية الرواية" حيث حدد لنا الشخصية الدائرية والمسطحة، أما "فيليب هامون" فكان له تقسيم آخر تمثل في الشخصية المرجعية، الاستذكارية والإرشادية ومن خلال هذا البحث سأنتقل إلى تحديد كل هذه الأنواع.

¹ ينظر نفسه: لطيف زيتوني، معجم مصطلحات النقد، ص:160.

² حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص:24.

³ المرجع نفسه: حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، ص:24.

⁴ ينظر: فلاديمير بروب (Vladimir prob)، مرفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن وسمير بن عمو، شرع الدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط2، 1996، ص:88.

2 - 1 - الشخصية المرجعية: تحيل إلى معنى ثابت وممتلئ حددته ثقافة ما كما تحيل على الأدوار واستعمالات ثابتة، فقراءتها مرتبطة بدرجة استيعاب القارئ لهذه الثقافة، فهي إذن تحيل على عالم سبقت المعرفة به علم معطى من خلال الثقافة أو التاريخ وبالتالي التعرف على هذه الشخصيات ودورها يساهم في إرساء النقطة المرجعية المحلية على النص الثقافي الشفوي أو المكتوب¹.

2 - 2 - الشخصية الإشارية: إنها دليل حضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عنهما في النص أي ثمة شخصيات تنوب عن السارد أو الراوي، وتنطلق باسمه شخصيات عابرة، رواه ساردون وفنانون... الخ، والإمساك بهذه الشخصيات ليس بالأمر السهل وهذا ما يتأكد على مستوى النصوص المكتوبة التي من شأنها إحداث خلل في فك الرموز للمعنى المحيل على الشخصية المعينة لهذا من الضروري أن تكون على علم بالمفترضات السابقة، وكذا بالسياق لأن الكاتب قد يكون له حضور بشكل قبلي وراء شخصية أقل تميزاً أو وراء شخصية مميزة بشكل كبير.

2 - 3 - الشخصية الاستذكارية أو (المتكررة): هي شخصية تقوم داخل الملفوظ تسبح شبكة من الاستدعاء والتذكر بأخذ ملفوظة مختلفة ومتفاوتة الحجم لجزء من جملة أو كلمة أو فترة وهذه الشخصية لها دور تنظيمي وترابطي² بالإضافة إلى تقسيم آخر وهو الأكثر شيوعاً.

1/ الشخصية الرئيسية (المحورية): هي التي تظهر بشكل دائم في الحكى ولا تختفي إطلاقاً، غير أن الشخصيات الأساسية تختفي في لحظة من اللحظات تاركة دورها لشخصيات أساسية أخرى، فهي التي تحمل الفكرة والمضمون الذي يريد أن ينقله إلى قارئه أو الرؤية التي يريد نقلها عبر عمله الروائي ولا يختلف في هذا روائي رومانسي عن روائي واقعي.

¹ ينظر: فيليب هامون (Ph. Hamon) ، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، تقديم عبد الفاتح كيليطو، دار الكلام، الرباط، 1990، ص:109.

² فيليب هامون (Ph. Hamon) ، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، ص:24.

وقد تغيرت النظرة إلى الشخصية الرئيسية، فالرواية في مراحلها الأولى كان البطل هو المحور وهو الأساس، وتأتي بقية الشخصيات عوامل مساعدة له.¹

وهذا ما نجده في القصة القصيرة، كالملاحم والسير والحكايات الخرافية التي نجد فيها البطل خارقة يتحدى الصعاب ويختار المخاطر والأهوال بمساعدة الشخصيات الأخرى.²

2/ الشخصية العادية أو الثانوية: هي شخصيات تظهر وتغيب ويكون دورها أقل فعالية من الشخصيات الأخرى في الحكى، ومن أهم صفاتها أنها تلاءم زمان البيئة التي يعيش فيها ومكانها وهي مقيدة بها، ولا تكاد تخرج عن هذا الإطار. ويمكن للشخصية الثانوية أن تساهم في القصة بعد طرق وأحيانا تجعل العالم الذي يخلقه الروائي أهلا بالسكان، يعج بالحركة والضجيج، وأحيانا أخرى تقوم بالأعمال الضرورية للحبكة مثل مساعدة الشخصية الرئيسية أو اعتراض طريقها.³

3/ الشخصية الخيالية: هي شخصيات تظهر وتغيب ويكون دورها أقل فعالية من الشخصيات الأخرى في الحكى⁴، وتعتبر ثانوية لأنها تأتي مساعدة للشخصية الرئيسية والكاتب المتمكن هو الذي لا يهتم بالشخصيات الرئيسية قط بل يعطي نفس الأهمية للشخصيات الثانوية.

¹ ينظر: سعيد يقطين، قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1955، ص:53.

² محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007، ص:26.

³ ينظر: خليل رزق: تحولات الحبكة، مؤسسة الإشراف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط 1، 1998، ص:54.

⁴ المرجع نفسه، ص:94.

3 - أبعاد الشخصية:

3 - 1 - البعد المادي:

ويمكن تسمية البعد العفوي أو الفيزيولوجي، ويقعد به الهيئة الجسمانية التي يولدها الإنسان، بما في ذلك تركيب جسم ما قد يعيبه من تغيرات جراء عضو من أعضائه أو تعرفه للإعاقة والتي من شأنها أن تؤثر فيه كما هو الحال بالنسبة للأحذب أو الأعور أو الأعرج... الخ.

وهذا التأثير بدوره قد يخلق أثرا عميقا في نفسية الشخص لدرجة أنه قد يصبح عبدا بها وليس بمقدوره النظر إلى الحياة إلا من خلالها، فهي وحدها تعمل على توجيه سلوكه وردود أفعاله.¹

والبعد المادي له صلة وثيقة بنوع الإنسان، هل هو ذكر أم أنثى وجملة الصفات الجسمية بما فيها الطول، القصر، البدانة، النحافة، الأناقة، الإهمال في المظهر... إلى غير ذلك من الصفات.²

3 - 2 - البعد الاجتماعي:

يتعلق هذا البعد بالكيان الاجتماعي للإنسان ويتمثل في المركز الاجتماعي للشخصية أو الحياة العائلية ونوع التعليم. ويتمثل كذلك في الحالة الاقتصادية والمالية والذاتية والدينية والجنسية والهوايات والطبقات الاجتماعية، وما إلى ذلك من المظاهر التركيبية والاجتماعية للشخصية بحيث ينعكس هذا الكيان على حركتها ولغتها وسلوكها وطموحها.³

¹ سعيد يقطين، قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ص: 54.

² ينظر: خليل رزق، تحولات الحكاية، مؤسسة الإشراف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط، 1، 1998، ص: 54.

³ ينظر: عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،

ص: 28، 2005.

3 - 3 - البعد النفسي:

لكي تكون الشخصية الروائية مفعمة بالحياة لا بد من ارتياد مجاعل عالمها الداخلي واستتباطه واستخراج ما فيه من مشاعر وانفعالات وأفكار، فحين تبوح الشخصية للقارئ بمكونات نفسها وتكشف عن طبيعتها (مطمئنة أو قلقة، متفائلة أو متشائمة، جادة أو مستهترة...) تكون قد جذبت القارئ وشدته وبنّت جسر الثقة بينها وبينه مما يجعلها محببة إليه وخالدة في ذاكرته¹.

3 - 4 - البعد الإيديولوجي:

يقوم الروائي بإجلاء النقاب عن الانتماء الفكري للشخصية الروائية وعن عقيدتها واتجاهها السياسي ولا يخفي ما لهذه الملامح الإيديولوجية من أثر في تحديد وعي الشخصية ومواقف وفي توجيه سلوكها، وقد يرسم الروائي هذا البعد ليؤكد الخصام الذي تعيشه الشخصية بين ما تؤمن به أو نقوله من أفكار وبين ممارسته، فالشخصية تدعي أنها تؤمن بذكر معين لكنها تمارس العكس بوعي أو دونه².

4 - تصنيف الشخصيات:

إن الشخصية في القصة ليست شخصية واحدة، وإنما متعددة متنوعة، حيث تختلف طرق تقديمها في المتن الحكائي بحسب وظيفتها وأهميتها، ولهذا فهي: «تعتمد على عدد من التحديات الدقيقة المرتبطة بكيفية بناء الشخصيات ووظيفتها في السرد»³، فالشخصية ذات الحضور الكبير والدائم تختلف بالضرورة عن غيرها من الشخصيات.

¹ ينظر: عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، ص 28.

² ينظر: شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، دراسة تحليلية وتاريخية لفن الكتابة المسرحية، ص:42.

³ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، ص:82.

* ومن هنا يمكن تقسيم الشخصيات على النحو التالي:

1 - الشخصية الرئيسية: كما يطلق عليها الشخصية المحورية «الشخصية الرئيسية هي التي تقوم بالفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس من الضروري أن تكون الشخصية الرئيسية بطل يعمل دائما، ولكنها هي الشخصية المحورية، وقد يكون هناك منافس، أو خصم لهذه الشخصية»¹ يعني أن هاته الشخصية لها حضور كبير في المتن، وتقود بقية العناصر الأخرى، لكن ليس دائما البطل يمثل الشخصية الرئيسية إلا أننا نستطيع الاستغناء عنها.

إذا أمعنا النظر في المجموعة القصصية "النافذة" نلاحظ أن مسعودة كهمان وظفت أنواعا مختلفة من الشخصيات تعدد أدوارها وتباينت أبعادها، ومن الشخصيات التي استعملتها القاصة في قصة "وردة" أنموذجا.

نجد هذه القصة تطرح لنا شخصيتين رئيسيتين (وردة، أمها) وهما مدار أغلب أحداث القصة، ونستعمل دراستنا بالشخصية الرئيسية وردة حيث نحاول الوقوف على مقوماتها المعرفية وكذلك مطامحها وخيبات أملها.

*وردة: هي بطلة القصة وهي محورها الأساسي حيث تمثل بؤرة الصراع وفي فلكها تدور بقية الشخصيات، تعيش وردة مع أمها في منزل مع أخيها وأمها في حي شعبي وسط عائلة وجيران. وردة وحيدة تعنتي بوالدتها، مع وجود أخيها سجلت الأم المنزل باسم ولدها، وهنا تبدأ رحلة الصراع مع أخيها فقد «كان يلبس جلد الحرباء فأغشى بصيرة أمه وبصرها فسجلت البيت باسمه وهي راضية مرضية فهو رجل البيت ولا تريد أن تنقص من رجولته قيراطا»²، وهذا ما زاد الطين بلة، أراد أن يأخذ كل شيء ويرمي والدته وأخته في الشارع.

¹ صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، ط 1، 2006، ص: 131، 132.

² مسعودة كهمان، النافذة، ص: 20.

تغيرت حياة وردة بعد أن غدر بها أخوها هي ووالدتها حيث باع المسكن وهاجر إلى مدينة أخرى، فلا شيء ولا قانون يمكنه أن يعيد المنزل إليهما «لا قانون يحمي الأمهات في دستورنا ولا تهمة تجعلنا نلقي القبض على ابنك كل شيء قانوني تم تسجيل البيت بيع وشراء عند الموثق، هذا ما رده الشرطي...»¹.

وهذا ما أدى إلى ابتعاد الناس عنهم خوفاً من أن تصبحا عالة عليهم، فقد كانوا أصدقاء وجيران مصلحة ومناقين «كل المقربين من الحي تهربوا من مساعدتهم وكأنهما أصيبتا فجأة بالجرب، خافوا أن يتورطوا بإدخالهما بيوتهم، فلا تخرجان، أو يتكلفوا أعباء مادية ترهق كاهلهم، أو مبررات أخرى... ففي النهاية الكل له ما يشغله غير عمل الخير لأن لا أثر مادي من ورائه»².

بعد بيع المنزل وغدر الأخ بها وبأمرها تغيرت حالة وردة النفسية إلى الأسوأ والإحساس بالقهر، فقد «فضلن وردة أن تمزق ذاكرتها أو تحرقها بالصمت فقد قضى الأمر وهي الآن تقترش الحصير القديم تستند على جدار البيت الذي لم تعرف غيره تودعه اليوم والخوف يطوف حولها ليتلبسها مع نباح الكلاب المشردة التي غزت الحي، تتجمع أولاً لتنبش الأكياس البلاستيكية فتكشف خبايا البيوت ثم تعافها فتنتطق محتجة على هذه المدينة التي تعجز أن تحافظ حتى على أسرارها، النباح يتحول إلى عاصفة رعديّة في قلب وردة وتتعجب من هدوء أمها»³ فهنا وردة تشعر بالحزن والألم والقهر من الحالة التي وصلت لها بسبب أخيها المزوغ الأناني.

¹ مسعودة كهان، النافذة، ص:20

² المصدر نفسه، ص:21.

³ المصدر نفسه، ص:21.

كما أن وردة متعجبة وحائرة من هدوء أمها «وتتعجب من هدوء أمها، تتلمسها لتشعر بالأمان، فتجدها متجمدة فتضيف بطانية أخرى فوقها قائلة لها: - لا تقلقي يا أمي لن تؤذينا الكلاب فنحن لم نؤذيها»¹.

ففي كلمة لا تؤذينا الكلاب علامة سيميائية تحمل معاني متعددة وليس من الحيوان.

كما أن وردة كانت تساعد أمها قبل هذه الكارثة وحتى أثنائها تعطيها الأمل والصبر في تجاوز هذه المحنة «ارتاحي يا أمي سنجد حلا في الصباح هذا مجرد كابوس وسينتهي عندما تستيقظين... نامي ولا تفكري في شيء أنا سأحرسك فلن تغفل عيني الليلة»² فهي داعمة لوالدتها تساندها وتحاول رفع معنوياتها وإعطاء بصيص من الأمل. وأكدت على بقائها إلى جانبها إلى الأبد «قبلت رأسها ويديها: سأكون بجانبك دائما يا غالية...أعدك أن هذه أول وآخر ليلة في الشارع»³.

وردة هي امرأة مطلقة فقد عاشت تجربة زواج قصيرة المدة ولم تتقبل ما حدث لها «لم تهضم ما حدث لها وفضلت ابتلاع كل المرارة دفعة واحدة لتكمل مصيرها التي استسلمت له عندما رجعت إلى بيت أهلها والحنة لا زالت تزين يديها، أقل من شهر خرجت بحقيبة صغيرة وذل كبير والسبب مجهول متعلق بالمكتوب، أما حقوقها فقد ضاعت لأنها احتفظت بحريتها»⁴. كل هذه المعاناة التي عاشتها الشخصية الرئيسية دفعت بها إلى الاختفاء والعدم.

2 - الشخصيات الثانوية: إن الشخصيات الثانوية تظهر في مساحات قليلة في القصة باعتبارها شخصية فرعية يقول محمد غنيمي هلال: «إذا كانت الشخصيات ذات الأدوار الثانوية أقل

¹ مسعودة كهمان، النافذة، ص:21.

² المصدر نفسه، ص:22

³ المصدر نفسه، ص:23.

⁴ المصدر نفسه، ص:22.

في تفاصيل شؤونها، فليست أقل حيوية وعناية ن القاص وكثيرا ما تحمل الشخصيات آراء المؤلف»¹.

إن غيابها لا يؤثر على العمل القصصي، وقد تكون معادية للشخصية الرئيسية أو «تكون صديقة للشخصية الرئيسية»، غير أنها تبقى عنصرا هاما للقصة، حيث تقوم بمساعدة البطل وإعاقته، وهي أقل تعقيدا من الشخصية الرئيسية، كما أن لها دورا في مجرى الحكى.

تلعب الشخصيات الثانوية أدوار متباينة في القصة لعل من أبرز الأسماء الواردة في القصة ما يلي:

1 - **البطلة لويزة**: شخصية ثانوية في الرواية وهي أم وردة التي سجلت البيت بإسم ابنها وهو ما أدى إلى هذه المأساة التي وصلوا إليها «فسجلت البيت باسمه»²، فهي الأم التي استغل ابنها سذاجتها فقام بخداعها وغدرها هي وابنتها وردة.

هذه الأم كانت مريضة وتعاني من ارتفاع الضغط الدموي وابنتها هي التي كانت تقوم بالاعتناء بها «لقد أخذت وردة أمها لزيارة الطبيب الذي تتابع عنده، لعلاج ضغط الدم» إن الخالة لويزة شعرت بالغصة والصفعة التي قدمها لها ابنها فرفضت حتى شرب الدواء «فالخالة لويزة أخبرت ابنتها قبل أن تلقي بجثتها على حجرها أنها تشعر وكأن طرف لسانها يلتوي إلى الوراء ليلتصق بحلقها لهذا فهي لا ترغب في شيء، حتى الدواء الذي أكد عليه الطبيب رفضته وقالت بصعوبة آخر مرة: أريد أن أرتاح يا وردة...سامحيني يا بنيتيأرتاح فقط...أرتح...»³، فهذه رغبة في الراحة الأبدية ومغادرة الحياة الدنيا وهو فعلا ما حدث فقد فارقت الحياة.

¹ غنيمي هلال، النقد الأدبي، نهضة مصر، القاهرة، (د ط)، 2001، ص:205.

² مسعودة كهمان، النافذة، ص:20.

³ المصدر نفسه، ص:21.

كانت تتمنى أن لا تخرج من منزلها إلا ميتة «وتحقت أمنيتها وخرجت من جدار بيتها وكان فعلا آخر يوم لها في الشارع كما وعدتها ابنتها»¹.

إن الخالة لويزة وهي شخصية ثانوية تعبر عن السذاجة التي يتعامل بها الآباء مع الأبناء وتؤدي بها إلى التهلكة.

في نهاية القصة تحققت أمنية الأم لويزة «وعادت الخالة لويزة إلى زوجها عمار محتارة هل تشكو له ما فعله خالد أو تتركه يفرح بعودتها إليه؟»².

2 - شخصية خالد: وهو الابن العاق الذي تسبب في أذية وغياب أخته وقتل أمه وتشريدهم قبل ذلك لأنه أذاهم ببيع منزلهم بعد أن اطمأنت له أمه، وثقت به وهو ما جاء في بداية القصة «هل اختبرت وما إحساس تلقي صفة غادرة على خدك البريء بغتة من أقرب الناس إليك دون سبب، هذا هو نفسه إحساس وردة ووالدتها عندما وجدتا قفل منزلها قد تغير، وبعد أغراضهم مكموم بجانبه وصاحب البيت الجديد يطلب منهما إبعاده بسرعة وإلا رماه في القمامة المبعثرة في ناصية الشارع»³.

لقد شبهت القاصة "مسعودة كهمان" خالد بالحرباء «وقد قبل خالد أمه ودعا لها بالشفاء، لم يظهر عليه شيء تناول الإفطار بشراهة وتمدد على السرير ليداعب هاتفه الذكي، كان لبس جلد الحرباء، فأغشى بصيرة أمه وبصرها فسجلت البيت باسمه»⁴، لقد كان مخادعا مراوغا يتظاهر باللطف وهو خطط للأذى وتشريد أقرب الناس له.

¹ مسعودة كهمان، النافذة، ص: 23.

² المصدر نفسه، ص: 23.

³ المصدر نفسه، ص: 19.

⁴ المصدر نفسه، ص: 19.

فقد كانت تعتمد عليه والدته وتعتبره مسؤولاً عليها وعلى أخته «فهو رجل البيت ولا تريد ان تنقص من رجولته قيراطاً إنه يرهاهما ويتودد إليهما فهما بسذاجتهما فريستان سهلتان»¹ قدمت القاصة من خلال هذا المقطع صورة مجردة من صلة الدم وتحمل روح المسؤولية، صورة من الخيبة في أقرب الناس. فهي تعبر عن الخذلان في صورة انه الولد العاق الغادر.

فقد قرر أن يرحل دون عودة واتبع رحيله بتشريد المسئول عنه وبيع بيتهم «فباع البيت واشترى في الولاية المجاورة أين تعرف على شريكة عمره وضمن عملاً مع والدها في مطعم كبير وطلق ماضيه بالثلاث فهو يتيم ووحيد في الصفحة الجديدة التي رسمها في حياته أما صفحة وردة ووالدتها فقد مزقت»².

وللتوضيح أكثر نلخص أهم الخصائص التي تتميز بها الشخصيات الرئيسية والشخصيات الثانوية وندرجها في الجدول الآتي³.

¹ مسعودة كهان، النافذة، ص:20.

² المصدر نفسه، ص:20.

³ محمد بوغزة، تحليل النص السردي، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2010، ص:85.

الشخصيات الثانوية	الشخصية الرئيسية
- مسطحة - أحادية - ثابتة - ساكنة - واضحة - ليست لها جاذبية - تقوم بدور تابع عرضي - لا يؤثر غيابها في العمل الروائي	- معقدة - مركبة - متغيرة - دينامية - تقوم بأدوار حاسمة في مجرى الحكى - يتوقف عليها فهم العمل الروائي

من خلال ما سبق نستنتج أن الشخصيات في القصة تختلف باختلاف أنواعها وخصائصها ودورها، فالشخصية الرئيسية هي التي تلعب الدور الكبير فلا يمكن الاستغناء عنها، أما الشخصية الثانوية هي التي تقوم بتحريك ومساندة الشخصية الرئيسية وتكون مؤثرة لكن ليست بنسبة كبيرة وغيابها لا يؤثر في المتن.

5 - سيمائية الأسماء:

يسعى القاص وهو يضع الأسماء لشخصياته أن تكون متناسبة ومنسجمة بحيث تحقق للنص مقروئيته وللشخصية جماليتها ووجودها، ومن الواضح أن القاص لم تختار أسماء غريبة عن المجتمع الذي تعيش فيه، وتعد له هذه المجموعة القصصية، فهي تخاطب مجتمعها وتتفاعل معه كما أنها لم تضع ألقاباً مثل: الأستاذ، الطبيب، الأب، ما عدا مع شخصية الخالة لويذة وتعليل ذلك «أن الشخصيات لا بد وأن تحمل أسماء وأن هذا الآخر هو ميزتها الأولى، لأن الاسم هو الذي يعيش الشخصية ويجعلها معروفة وفردية، وقد يرد الاسم الشخصي مصحوب بلقب يميزه عن الآخرين»¹.

¹ حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص: 248.

*وردة: اسم علم مفرد يعني زهرة، ودلالة هذا الاسم نجده مطابق مع دلالة الشخصية داخل الرواية فوردة دليل على الحياة القصيرة ودليل على الجمال والذبول.

*لوزية: يدل على قطعة الذهب والقيمة العالية، وكذلك الأم فقيمتها عالية ولكن ما حدث لها يعكس لها عدم دراية الابن بثمنها وضياعها.

*خالد: اسم علم مذكر يدل على الخلود والبقاء وهو ما ظنه الابن الذي باع منزله ووالدته وشرد العائلة دون مراعاة للحساب والعقاب.

نستخلص من خلال عرض سيميائية الأسماء الموجودة في القصة، أن القاصة اقتنت معظم أسمائها من الواقع المعيشي، فهي متداولة، إضافة إلى أنها بسيطة، وجل معانيها تتناسب مع شخصياتها.

خلاصة الفصل:

- 1 - تنوعت الشخصية السردية في المجموعة القصصية وتعددت فهناك الشخصية الرئيسية والثانوية.
- 2 - اعتمدت القاصة في قصتها المختارة نموجا على أسماء شخصيات واقعية غير مزيفة مستمدة من الواقع.
- 3 - لقد لعبت عناوين القصص مثل قصة "وردة" دورا كبيرا في استقطاب القارئ.
- 4 - استطاعت القاصة أن تصور شخصية قصتها بطريقة احترافية.

الخاتمة

في نهاية البحث نخلص إلى النتائج الآتية:

- موضوع السيمياء يدور حول المضي للوصول إلى الفهم والتعرف على الدلالة والرمز.
- يمكن الإعتماد على المنهج السيميائي في دراسة جل عناصر القصة، وقد ركزنا على دراسة الزمان والمكان والشخصيات.
- تبحث السيمياء في الأنظمة الدلالية للشفرات والعلامات في النص، وكيفية إنتاجها للمعنى.
- إن القاصة "مسعودة كهمان" تختزل أحداث الزمن الضخمة في نص ضيق للوصول إلى هدفه بسرعة.
- إن الزمن النفسي له دور إيجابي في إضاءة البواطن الداخلية للشخصيات والكشف عن مشاعرها وأحاسيسها وتعريفها للقارئ.
- إن المكان يمثل علامة سيميائية في المجموعة القصصية «النافذة» يحمل دلالات ومعاني متنوعة.
- تنوعت الشخصية السردية في النماذج القصصية المختارة من المجموعة القصصية النافذة، فهناك الرئيسية والثانوية.
- اعتمدت الكاتبة "مسعودة كهمان" في مجموعتها القصصية على أسماء واقعية، غير مزيفة مستمدة من الواقع.
- نالت المرأة في مجموعتها القصصية مكانة واسعة ودورا كبيرا.
- لقد رسمت القاصة مسعودة كهمان في مجموعتها القصصية النافذة تراجيديا الحياة فقد استطاعت أن ترسم معالم المعاناة بكل أنواعها.
- أضفت الكتابة على المكان والزمان والشخصيات لمسة فنية من خلال توصيفهم.
- شحنت الكتابة الأمكنة والأزمنة والشخصيات برموز وعلامات سيميائية متنوعة.

قائمة المصادر والمراجع

-القرآن الكريم رواية ورش عن نافع.

أولاً: المصادر:

1-كهمان مسعودة: النافذة: قصص، منشورات مديرية الثقافة، بسكرة، ط1، 2018.

ثانياً: المراجع:

أ-الكتب:

1.إميل توفيق: الزمن (بين العلم والفلسفة والأدب)، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1982.

2.باديس فوغالي: الزمان والمكان في الشعر الجاهلي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم

الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، ط1، 2008.

3.الجيلالي الغرابي: علم السرد، الزمان الشخصيات، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع،

عمان، الأردن، ط1، 2017.

4.حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء والزمن والشخصية، المركز الثقافي العربي،

بيروت، لبنان، دار البيضاء، ط1، 1990.

5.حميد الحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي،

بيروت، ط1، 1991.

6.حميد لحميداني: بنية النص السردي، المركز الفكري العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط3،

الدار البيضاء، المغرب، 2000.

7.خليل رزق، تحولات الحكمة، مؤسسة الإشراف للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط،

1، 1998.

8.سعيد بنكراد: السميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها، دار الزمن، الدار البيضاء، د ط، 2003.

9.سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي (النص - السياق)، المركز الثقافي العربي، ط1، الدار

البيضاء، بيروت، 1989.

10. سعيد يقطين، قال الراوي البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1955.
11. سيزا قاسم: بناء الرواية (دراسة مقارنة في روائية نجيب محفوظ)، مهرجان القاهرة للجميع، القاهرة، مصر، د ط، 2004.
12. صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي، عمان، ط 1، 2006.
13. عبد الحميد المحادين: التقنيات السردية في روايات عبد الله منيف، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1999.
14. عبد الله إبراهيم: موسوعة السرد العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 2008.
15. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الأعلى الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط.
16. عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة، الكويت (د. ط)، 1998.
17. عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.
18. عبد المنعم زكريا: البنية السردية في الرواية، الناشر عن بحوث إنسانية واجتماعية، ط1، 2008.
19. غنيمي هلال، النقد الأدبي، نهضة مصر، القاهرة، (د ط)، 2001.
20. فريد الشيخ، الأدب الهادف في القصص وروايات غالب أبو الفرج، قناديل، بيروت، ط1، 2004.
21. لعموري عليش: إشكالية المكان والزمان في فلسفة ابن سينا، دار هومة، الجزائر، د ط، 2009.

22. محمد بشير بويجرة: بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، النشر الجديد الجامعي، تلمسان، الجزائر، ط1.
23. محمد بوغزة، تحليل النص السردي، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2010.
24. محمد عزيز الحبابي، من الكائن إلى الشخصي (دراسات في الشخصية الواقعية)، دار المعارف، الإسكندرية، مصر.
25. محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2007.
26. مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2004.
27. مهدي عبيدي: جماليات المكان في ثلاثية ضامينا (حكاية النجار الحقل، المرفأ البعيد)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، د ط، 2011.
28. ميخائيل باختين: كتاب الماس والرماد، ميخائيل باختين في حوار مع فيكتور دوفاكين.
29. نادر أحمد عبد الخالق: الشخصية الروائية بين أحمد علي باكتير ونجيب الكيلاني، دراسة موضوعية وفنية، دار العلم والإيمان، ط1، 2009.
30. يان موكاروفسكي وآخرون، سمياء براغ للمسرح (دراسة سيميائية)، الدار العربية للعلوم، ط1، 2010.
- ب- الكتب المترجمة:**
31. باشلار غاستون: جماليات المكان، تر: غالب هيلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، لبنان، 1984.
32. جيرار جينيت: خطاب الحكاية: بحث في المنهج، ط2، 1997.
33. داسكال مارسيلو: الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة، تر: مجموعة من الأساتذة، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، 1987.

34. عصام خلف كامل: الاتجاه السيميولوجيا ونقد الشعر، نقلا عن: بيير جيرو السمياء، تر: أنطوان أبو زيد، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، 1984.

35. فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن وسمير بن عمو، شرع الدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط2، 1996.

36. فيليب هامون، سيميولوجيا الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كيليطو، دار الكلام، الرباط، 1990.

37. فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار كرم الله، الجزائر، (د ت)، (د ط).

ج- الرسائل والمذكرات:

38. عقيلة سرير، فاطمة الزهراء فايدى: النظرية السيميائية وتجلياتها في النقد الحديث، رسالة ماجستير، جامعة الجيلاني بونعامة، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2014-2015.

د- المجلات:

39. السردية والسرديات، مجلة السرديات، جامعة قسنطينة، الجزائر، ع1، جانفي 2004.

هـ- الملتقيات:

40. نظيرة الكنز: سمياء الشخصية في قصص السعيد بوطاجين "الوسواس الخناس أنموذجا"، محاضرات الملتقى الوطني الثاني "السميياء والنص الأدبي"، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2002، 416، 15.

و- المعاجم والقواميس:

41. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، دار محمد على الحامي للنشر، صفاقس، تونس، (د ط)، 1988.

42. ابن منظور أبي الفصل جمال الدين بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب، ج13، دار صادر، بيروت، ط1، 1992.

43. ابن منظور: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، 1997، ط1، بيروت، لبنان، "سرد".
44. أبو بكر محمد بن زكرياء الرازي، الرازي: مختار الصحاح دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، د ط، بيروت، لبنان، مادة (سرد).
45. أحمد بن فارس: معجم مقاييس اللغة، ج3، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط2، مادة زمن، 1979.
46. بطرس البستاني: محيط المحيط قاموس اللغة العربية، مكتبة لبنان، د ط، بيروت، لبنان، د ت، مج1، مادة "سرد".
47. جيرالد برانس: قاموس السرديات، السيد إمام ميرت للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1.
48. سعيد عيلوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتب اللبناني، د ط، الدار البيضاء، بيروت،
49. فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2010.
50. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ت)، (د.ط).
51. المعجم الوسيط: معجم اللغة العربية، القاهرة، مصر، ط5، 2001، ص401.
- ي-المقالات:
52. سعيد ادريس، السيميائيات، بحث في الأصول والامتدادات. www.alafdal.com
53. عبد المجيد علوي إسماعيلي، سيميائية العتبات النصية، www.semotique.com

الملحق

نبذة عن حياة الكاتبة كهمان مسعودة :

الكاتبة كهمان مسعودة واحدة من ثلة قليلة من الأديبات اللاتي أنجبتهن مدينة بسكرة.

تلقت تعليمها التربوي في بسكرة حيث عرفت في تلك المرحلة موهبة فن الكتابة الإبداعية التي برز لديها منذ الصغر بقلم يخطو بالتنوع الأدبي من شعر نثري وخواطر وقصص أطفال.

أما تعليمها العالي فكان في جامعة باتنة . جامعة الحاج لخضر - حيث حصلت على:

♣ شهادة ليسانس في اللغة العربية وآدابها.

♣ شهادة ماستر في الحقوق سنة 2012م.

فبعد نيلها لهذه الشهادات الدالة على تفوقها العلمي والتوجه مباشرة إلى الحياة العملية شغلها التفكير آنذاك في نشر أعمالها الأدبية، لتفرض وجودها في الساحة الأدبية كغيرها من الكتاب والروائيين الذين يستحقوا لفت الانتباه إليهم من قبل القراء والنقاد والأدباء. حيث تم تكريمها في عديد من الأماكن الثقافية منها: دار الثقافة مكتبة المطالعة إلخ، اعترافا بجهودها في كتابة مختلف الألوان الفنية.

أهم المناصب التي اشتغلت فيها الكاتبة :

♣ أستاذة التعليم الثانوي لمدة 22 سنة.

♣ مفتشة التعليم الثانوي.

♣ منسقة ولائية لمشروع تحدي القراءة.

♣ عضو اتحاد الكتاب.

♣ عضو مؤسس في جمعية الجاحظية.

شاركت في عديد من المهرجانات:

♣ مهرجانات أدبية في سطيف.

♣ مهرجان محمد العيد آل خليفة.

من أهم أعمالها:

القصة:

- ♣ الطائر المغرور عام 1999م.
- ♣ مجموعة قصصية بعنوان الكرنفال عام 2000م.
- ♣ العنكبوت الطيبة.
- ♣ قوس قزح
- ♣ السمكة العنيدة.
- ♣ سلمى
- ♣ كبش العيد.
- ♣ أيمن والعجوز الماكرة.
- ♣ مجموعة قصصية بعنوان النافذة.

الرواية :

أصدرت رواية واحدة بعنوان: جدران المدينة.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
/	شكر وتقدير
/	الإهداء
أ-ب	مقدمة
مدخل: مفهوم السرد ومفهوم السيمياء	
04	1-السرد
04	1-3-السرد لغة
05	1-4- مفهوم السرد اصطلاحا
06	1-3-مكونات السرد
06	1-3-1-الراوي
06	1-3-2-المروي
07	1-3-3-المروي له
07	1-4-البنيات السردية
07	1-4-1-الشخصية
08	1-4-2-الزمن
10	1-4-3-المكان
10	2-مفهوم السيمياء
10	2-1-مفهوم السيمياء لغة
12	3-السمياء عند الغربيين
13	4-السمياء عند العرب
الفصل الأول: سميائية الزمكان في المجموعة القصصية.	

16	1-سميائية الزمن
16	1-1- مفهوم الزمن
16	أ- لغة
18	ب- اصطلاحا
19	2-سميائية الزمن في قصص "النافذة"
19	2-1- الإسترجاع
20	2-1-1- استرجاع داخلي
20	2-1-2- استرجاع خارجي
20	2-1-2- الزمن النفسي
22	2-2-1-2- الزمن الاجتماعي
22	3-سميائية الزمن المهيمن
22	3-1- زمن الفعل
24	3-2- الإسترجاع
25	3-3- الإستباق
25	3-3-1- الإستباق الخارجي
25	3-3-2- الإستباق الداخلي
26	II-المكان
26	2-1- مفهوم المكان
26	2-1-1- لغة
26	2-2-2- اصطلاحا
27	2-2- سميائية المكان في المجموعة القصصية "نافذة"
27	2-2-1- الأمكنة المغلقة

الفصل الثاني: سيميائية الشخصية في المجموعة القصصية "النافذة"	
30	تمهيد
31	1 - مفهوم الشخصية.
31	1-1 لغة.
32	1-2- اصطلاحا.
34	2 - أنواع الشخصية.
37	3 - أبعاد الشخصية.
38	4 - تصنيف الشخصية.
45	5 - سيميائية الأسماء.
47	خلاصة الفصل
49	الخاتمة
51	قائمة المصادر والمراجع
57	الملحق
60	فهرس المحتويات
/	الملخص

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الوقوف على تطبيق المقاربة السيميائية على المجموعة القصصية النافذة للكاتبة «مسعودة كهمان» للقبض على المعنى. وقد تناولت هذه الدراسة مقدمة، مدخل وفصلين، المدخل سميناه ب: «ماهية السرد والسيمياء» تناولنا فيه مفهوم السرد والسيمياء، أما الفصل الأول فعنوانه ب: «سيميائية الزمان السردية» درسنا فيه مفهوم الزمان والمكان وكيف تجلا كل منهما في المجموعة القصصية، أما الفصل الثاني المعنون ب: «سيميائية الشخصيات» تناولنا فيه مفهوم الشخصية وأنواعها في المجموعة القصصية، ثم ختمنا البحث بأهم النتائج المتوصل إليها.

Summary

This study seeks to stand on the application of the semiotic approach to the powerful short story collection of the writer "Masuda Kahman" in order to capture the meaning.

This study dealt with an introduction, an introduction, and two chapters. The introduction we called: "The Essence of Narrative and Semiotics," in which we dealt with the concept of narrative and semiotics. As for the first chapter, we titled it "Narrative Space-time Semiotics," in which we studied the concept of time and space and how each of them manifested in the collection of stories. The second is entitled: "The Semiotics of Personalities," in which we dealt with the concept of personality and its types in the collection of stories, and then concluded the research with the most important findings.